

الاقتصاد الأمريكي .. خطة بايدن الضخمة للبنى التحتية تتجاوز مرحلة رئيسية



تجاوزت خطة جو بايدن البالغة قيمتها 1200 مليار دولار لتمويل البنى التحتية والمنشآت السيت مرحلة أساسية في مجلس الشيوخ بفضل دعم واسع من الديمقراطيين ومن أعضاء جمهوريين و بات إقرارها شبه مضمون قبل أن ترفع إلى مجلس النواب.

وأنت هذه الخطة التي وصفها الرئيس الأميركي بأنها "تاريخية" ثمرة أشهر من المفاوضات وتوافق نادر بين أعضاء جمهوريين وديموقراطيين في مجلس الشيوخ. وتخصص الخطة نفقات فدرالية جديدة بقيمة 550 مليارا لاستثمارات في تطوير طرق و جسور وفي وسائل النقل فضلا عن الانترنت السريع ومكافحة التغير المناخي.

وتصل قيمة الخطة إلى 1200 مليار أي ما يوازي إجمالي الناتج المحلي في إسبانيا العام 2020، إذا ما احتسب تحويل أموال عامة مخصصة لمشاريع أخرى، لفائدة هذه الخطة.

وبموافقة 18 سنا تورا جمهوريا من بينهم زعيمهم ميتش ماكونيل النافذ جدا و 49 عضوا ديموقراطيا، قرر

مجلس الشيوخ انهاء النقاشات حول مشروع القانون هذا.

وكان هذا التصويت الإجرائي يحتاج إلى غالبية 60 صوتا. ويشكل مرحلة حاسمة إذ يعزز فرص إقرار النص في ما بعد بالغالبية البسيطة أي 51 صوتا في مجلس الشيوخ.

إلا أن النص لا يزال يحتاج إلى تجاوز مرحلة إجرائية أخرى مع احتمال حصول تصويت على تعديلات جديدة.

وقد جرى التصويت النهائي مطلع الأسبوع المقبل أو حتى في عطلة نهاية الأسبوع الراهنة إذ إن القواعد المرنة جدا في مجلس الشيوخ تسمح بتسريع الإجراءات شرط الحصول على الإجماع.

ويجرى أعضاء مجلس الشيوخ السبت مفاوضات صعبة بشأن المراحل المقبلة. وهيمن تشاؤم نسبي حول إمكان التصويت سريعا.

وكتب بايدن في تغريدة السبت أن هذا الاتفاق "يشكل استثمارا تاريخيا. ليس في وسعنا إلا أن نطبقه".

وفي حال أقر مجلس الشيوخ الخطة، يجب أن تعرض على التصويت في مجلس النواب.

ويسيطر الديمقراطيون بغالبية صغيرة وثمة توترات بين الجناحين الوسطي واليساري في الحزب.

وسيشكل إقرار النص فوزا مدويا للرئيس الديمقراطي الذي يعول على الانتعاش الاقتصادي ومكافحة عواقب جائحة كوفيد-19 ليقدّم حصيلة أداء جيدة إلى الأميركيين.

وكان بايدن سنا تورا مدة 36 سنة وله باع في المفاوضات الماراتونية في الكونغرس لذا يتابع عن كثب ما يحصل ويتوقع ألا يتردد في إجراء اتصالات خلال هذين اليومين ليؤثر على المفاوضات على ما أفاد البيت الأبيض.

وتوجهت نائبة الرئيس كامالا هاريس وهي سنا تورة سابقة أيضا، شخصا إلى مقر البرلمان لإجراء محادثات مع أعضاء في مجلس الشيوخ وممارسة بعض الضغوط الإضافية.

في المقابل، قال الرئيس الأميركي السابق الجمهوري دونالد ترامب السبت إن هذا الاتفاق "مخز".

وهدد في بيان "سيكون من الصعب علي دعم شخص أبله إلى حد يصوت فيه تأييدا للاتفاق" فيما لا يزال الرئيس السابق يتمتع بشعبية في صفوف الناخبين الجمهوريين ومع اقتراب انتهاء منتصف الولاية في 2022.

إلا أن الجمهوريين الداعمين للمشروع يدركون أيضا أن هذه الاستثمارات تحظى بتأييد لدى الناخبين وقد دافع ميتش ماكونيل السبت عن هذا النص "غير المثالي" غير أنه أتى ثمرة "تسوية".